3/June/ 2025

حسنٌ... والاسم يليق بالشهادة

بأي الكلمات نبدأ، حين تكون البداية دمًا طاهرًا خُطّ على الأرض دفاعًا عن الحق، ونهايةً تليق بالأنبياء؟

حسن ــ لم يكن اسمًا يمرُّ عابرًا في النداءات، بل كان وعدًا بالصدق، بالولاء، وبأن يكون حيث يجب أن يكون.

كان حسن ابن الأرض التي لا تنام، من أولئك الذين لا تعنيهم شاشات الإعلام ولا أضواء التصفيق، بل تعنيهم فقط راية ترتفع، وكرامة لا تُهان، وقدس لا تُنسى.

عاش في الظل، لكنه صنع الضوء.

قاتل في صمت، لكنه دوّى في موته كما تُدوّي الصواعق في قمم الجبال.

ـــ الشهيد حسن نصر الله

ابن الجنوب، أو الشمال، أو أي بقعة من هذا الوطن العربي المشتعل، كان يحمل بندقيته كما يحمل المُصلي سجادته، ويمضي إلى ميادين القتال كما يمضي العاشق إلى معشوقه.

لم يكن يُريد شيئًا لنفسه، بل كان كلّه للأرض، وللمقاومة، وللوعد الحقّ.

سقط جسده، لكن اسمه ارتفع.

وغاب عن العيون، لكنه استقرّ في القلوب.

أيها الشهيد العزيز،

لقد كتبتَ سطرك في سجل الخالدين، حيث لا تُنسى الوجوه التي مضت إلى الله من بوابة الجهاد، وحيث الأرواح التي استحقت وسام الشهادة.

نم هانئًا يا حسن، فدمك ليس سُدى.

وصبر أمك ليس نسيانًا.

وصوت إخوتك في الجبهات ما زال يذكرك كل يوم: "كان هنا فارسٌ اسمه حسن، مضى وبقيَ الضوء من بعده".

سلامٌ عليك يوم وُلدت،

وسلامٌ عليك يوم استشهدت،

وسلامٌ عليك يوم يُبعث المجاهدون أحياء.